فاعليه برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة لخفض إضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

سحر منصور حسين محمد*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة في خفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) تلميذاً وتلميذة من المترددين على مركز العلاج النفسي والعصبي التابع لوزارة الصحة بمحافظة الإسماعيلية مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وقوامها (٢٥) تلميذاً، والأخرى ضابطة وقوامها (٢٥) تلميذاً، وتم استخدام المقاييس التالية مقياس إضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد وبرنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة لخفض إضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة في خفض إضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، كما توصلت إليه أيضا إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلى والبعدى المجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية عن مستوى دلالة ٠,٠١. وكذلك توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ وكذلك لا توجد فروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعديو التتبعي لمقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد.

الكلمات المفتاحية: إضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، نظرية التعلم بالملاحظة.

مقدمة:

تحرص المجتمعات التي تسير في ركب التقدم على تنمية ثروتها البشرية من خلال اهتمامها بحظر الطفل ومستقبلة لذلك تسعى هذه المجتمعات بكل ما تملك من قوة للتغلب على ما يعوق مسيرة هؤلاء الأطفال، والعمل على تربيتهم تربية تضمن استثمار ما لديهم من قدرات وإمكانيات وطاقات، وقد يتعرض هؤلاء الأطفال إلى بعض المشكلات والاضطرابات التي تعوق تقدمهم وتؤثر على قدراتهم، ومن أبرز هذه الاضطرابات ما يخص الانتباه، لأن الانتباه يعد أداة

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

أ.د/ نجلاء عبد الله إبراهيم أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة قناة السويس

د/ منى عبد الفضيل أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية – جامعة قناة السويس

عقلية تساعد على التركيز والإدراك، وخلق الأفكار والخبرات المختلفة التي من شأنها تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته بالآخرين، وأي خلل في عملية الانتباه يؤثر على علاقات الطفل ونشاطاته المختلفة، كما تؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية. ويعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا في مرحلة الطفولة، والتي تظهر لدى الطفل في صورة ضعف التركيز والتشتت، مصحوبا بنشاط زائد واندفاعية. وعادة ما يمر كل إنسان في بداية مرحلة الطفولة ببعض السلوكيات المرتبطة بقصور الانتباه والنشاط الزائد، لكن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب فقط هم من تستمر معهم الأعراض في باقي المراحل العمرية، حيث تسبب لهم مشاكل في محيط الأسرة والمدرسة والعمل.

وتحدد الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (APA, 2000) اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) بأنه مجموعة من أوجه القصور التي عادة ما تتطور خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، وتعبر عن نفسها من خلال السلوكيات التي يمارسها يمارسها الطفل والتي تتمثل في قصور الانتباه، النشاط المفرط ، إندفاعية، وكذلك عدم القدرة على الاستمرار في أداء المهام، وعدم القدرة على التنظيم الذاتي .

كما توصلت دراسة كلا من علا إبراهيم (٢٠٠١) وصالح الداهري (٢٠٠٥) إلى أن الأطفال في المدارس الإبتدائية مالصابين باضطراب فرط الحركة وقصور الإنتباه، لديهم الكثير من المشكلات حيث أنهم لا يحسنون التعامل مع الزملاء، غير متعاونين، ويتجاوب ويتجنبون العمل الذي يتطلب ذكاء، ويتحدثون بصورة مزعجة، وعدم الانتباه للمثيرات ذات الأهمية في مواقف التعلم، بالإضافة للحركة الزائدة عن الحد الطبيعي المقبول بحيث لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل.

كما يسبب اضطراب ADHD الكثير من المتاعب للمعلم الفصل والزملاء في المدرسة، وخاصة حالات العدوانية مع الزملاء والشغب والفوضى والتخريب، الذي يسبب النبذ من قبل أقرانه والعقاب المستمر مع من الوالدين والمعلمين، وفي هذا السياق تتفق دراسة علا عبد الباقي (١٩٩٩) وباركلي (Barkley, 2003) مع دراسة جاكبوس وويندل (Jacobes&Wendel, 2015) ودراسة فيفيان كاميز (Vivian Khiamis, 2017) على أنه لا يوجد سبب معروف يؤدي لإضطراب ADHD ، إلا أنه عند هناك عدة أسباب وعوامل متداخلة، ومن الصعب تحديدها أو التعرف عليها بشكل دقيق، ومنها الظروف الصحية والوراثية والاجتماعية والنفسية، ووجود

خلل في عمليات النمو العضو في الجهاز العصبي في الدماغ تحديداً وإحتمال وجود حد أدنى من الإصابة الدماغية وخلل في الوظائف العقلية، وخاصة وظائف الانتباه والقدرة على التركيز والاستيعاب والفهم وغيرها من الوظائف العقلية.

ويعد موضوع التعلم learning من الأمور التي تشغل فكرة الكثير من الآباء والأمهات والمعلمين، نظرا لما يسهم به التعلم في إكساب الطفل أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات معرفية وانفعالية تساعده على التكيف مع بيئته ومواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط به .

وقد ظهرت العديد من النظريات التي تهدف لتفسير وفهم السلوك الإنساني ومنها نظرية التعلم بالملاحظة لألبرت بندورا (Albert Bandura)، وتستند هذه النظرية إلى الفكرة التي نتعلمها من الآخرين في سياق اجتماعي بشكل منفصل من خلال مراقبة سلوك الآخرين يطور الفرد سلوك مماثل، حيث يستوعب الأشخاص هذا السلوك ويقلدونه خاصة إذا كان تجاربهم ملاحظة إيجابية أو تتضمن مكافآت تتعلق بسلوك الملاحظ (Bandura, 1977)، وقد ظهرت النظرية بمسميات متعددة كنظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) أو نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد (Learning by observing and imitating)، ثم أضاف لها باندورا نموذج الكفاءة الذاتية (Self- efficacy).

ويوضح بندورا (Bandura, 1976) أن معظم السلوك الذي يتعلمه الإنسان يتم من خلال ملاحظته بسلوك الآخرين، ويحدث ذلك عفويا في أغلب الأحيان، ويفترض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد، ويشير التعلم بالملاحظة إلى إمكانيةال تأثر بالثواب والعقاب على نحو بدني أو غير مباشر.

ويقترح بندورا ثلاثة أساليب للتعلم بالملاحظة هي :

١. تعلم سلوكيات جديدة: تتمثل في تعلم سلوك أو مهارة جديدة ليست في حصيلة الفرد السلوكية .

٢. الكف والتحرير: إن ملاحظة سلوك الآخرين والنواتج المترتبة عليه قد تعمل على كف أو تحرير سلوك متعلم لدى الفرد، فالعقاب أمام باقي التلاميذ لقيامه بسلوك الغش قد يكون رادعا للتلاميذ الآخرين لعدم القيام بمثل هذا السلوك.

٣. التسهيل: إن ملاحظة الفرد لسلوك الآخرين قد يؤدي إلى تسهيل ظهور مثل هذه السلوكيات المتعلمة لديهم إلا أنهم لا يستخدمونها بسبب النسيان أو عدم الحاجة إليها .

إن عملية التعلم القائم على نظرية (بندورا) التعلم بالملاحظة تحتوي على أساليب وسائل متعددة تعمل جميعها على كسب انتباه المتعلم وتعد عملية الانتباه شرط أساسي لحدوث التعلم، حيث يتأثر المتعلم بخصائص النموذج ومستوى النموذجو النضج والدافعية والحوافز والحاجات (Howard, B.A, Peter, I & Lily H, 2009, Razieh Tadagon Nabavi, 2012). وعلى هذا فمعظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال من خلال ملاحظته للآخرين بحيث تعمل على تطوير فكرة وتساعده على تكوين سلوك ما (محمد محمود، ٢٠١١) وفي هذا الصدد أشار ميتشيل جاكفور (Mecheal, L & Jkofler, M, 2007) أنه يمكن الملاحظة المباشرة لسلوك الأطفال الذين يعانوا من اضطراب (ADHD) داخل الفصل الدراسي، كما أوضح أن هؤلاء الأطفال ليس لديهم القدرة على الانتباه مقارنة بأقرانهم.

وقد أشار (فتحي الزيات، ٢٠٠٦) أن نظرية التعلم بالملاحظة لبندورا تؤكد أن السلوك الإنساني والتعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي فبملاحظة سلوك الآخرين يتطور الفكر الإنساني حول كيفية تكوين سلوك ما وتساعد كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة، وفي هذا السياق أشارت دراسة (Louth, G. W. Heubeach; B.G. & Mackwia K, 2006) ودراسة (Micheal, K., Mark, D. R&Rmatt, A, 2008) ودراسة (Zambo, Debbym, 2016) ودراسة (Sarah, W & AllyciaRenie, 2017) إلى أهمية استخدام التعلم القائم على الملاحظة والنمذجة لحالات نقص الانتباه للأطفال إيه دي إتش دي داخل السوق الدراسية، بروته تمام المشرفين واجتماعي .تقرير المعلمين حول أطفال إللي هي تشديد بحيث يؤثر بشكل كبير على معدل الإنتباه في الفصول الدراسية لهؤلاء التلاميذ .

مشكلة الدراسة

يواجه الأطفال ذوي قصور الانتباه والنشاط الزائد الكثير من التحديات بسبب أعراض هذا الاضطراب أبرزها: هو قصور الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية، وعادة ما يوصف الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب بالطفل السيء أو الصعب أو الطفل الذي لا يمكن ضبط سلوكه، مما يزعج الآباء والمعلمين فيلجأ البعض إلى عقابهم، ولكن العقاب يزيد المشكلة تعقيدا وسوءاً، وكذلك فإن أرغام الطفل على القيام بشيء لا يستطيع عمله يؤدي إلى زيادة المشكلة سوءاً، وبحكم عمل الباحثة كأخصائية نفسية داخل مركز الخدمة النفسية تابع لوزارة الصحة محافظة الإسماعيلية، والاستماع لشكوى المعلمين وأولياء الأمور من عدم قدرتهم على ضبط سلوك هؤلاء التلاميذ، فقد لاحظت الباحثة أنه لا التلاميذ لديهم صعوبة في التركيز عند أداء المهمة المكلفين بها. وكثرة الحركة والانتقال من نشاط لآخر ومن مكان لآخر دون هدف، وصعوبة القدرة على

ضبط النفس، والتهور، والتسرع في إصدار الأفعال والأقوال مما يضعف العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع المحيطين بهم من الزملاء والمعلمين، كما أن هؤلاء التلاميذ لا يرغبون في خلق مشكلات لأحد، ولكن الجهاز العصبي لديهم يؤدي إلى استجابات غير مناسبة ولذلك فهم بحاجة إلى التفهم والمساعدة من المختصين وتقديم البرامج العلاجية لهم لخفض حدة الاضطراب، ونتيجة لذلك فإن الأطفال المصابين أو المعرضين للإصابة بهذا الاضطراب غالباً ما يتعرضون أكثر من غيرهم للفشل الدراسي وضعف التحصيل الأكاديمي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما أثر برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟
٢. ما أثر استمرارية فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٢. التعرف على استمرارية برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

أهمية الدراسة:

١. تناول الباحثة متغير اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط يعتبر إضافة مهمة للتراث السيكولوجي.
٢. تساعد الدراسة حاليا النظام التربوي ومخططي المناهج من خلال تقديم معلومات تتعلق بالخصائص السلوكية للأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مما ييسر في وضع برامج خدمية تقدم للطلاب داخل المدارس.
٣. إمكانية استخدام المعلمين والقائمين على العملية التعليمية البرنامج القائم على التعلم بالملاحظة للتعامل أو التدريس للتلاميذ ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وإمكانية تطويعه للاستفادة منه في مشكلات أخرى .

مصطلحات الدراسة:

١– البرنامج التدريبي:

وتعرفه الباحثة بأنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام المخططة والمنظمة تهدف إلى تدريب التلاميذ على خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذلك في ضوء نظرية التعلم القائم على الملاحظة .

٢– التعلم بالملاحظة:

يعرفه باندورا (Pandoura, 1997) أنه التعلم الذي يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين في سياق اجتماعي عن طريق الملاحظة وتنمية سلوكيات مماثلة بعد مراقبة سلوك الآخرين، خاصة إذا كان السلوك الملاحظ إيجابيا .

٣– اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

وتعرفه الباحثة على أنه: اضطراب سلوكي عصبي شائع يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة ويمكن أن يستمر إلى مرحلة المراهقة والبلوغ ويتسم بضعف التركيز ونقص الانتباه يصاحبه النشاط الحركي الزائد والاندفاعية، ويؤثر سلباً على علاقات الطفل الاجتماعية ومهارته التحصيلية والأكاديمية.

محددات الدراسة:

١. **الحدود الزمنية: تطبيق أدوات الدراسة في شهر أكتوبر ٢٠٢٠ إلى شهر فبراير ٢٠٢١ .**
٢. **الحدود المكانية: تم التطبيق على تلاميذ المرحلة الإبتدائية المترددين على مركز العلاج النفسي والعصبي التابع لوزارة الصحة ومحافظة الإسماعيلية .**
٣. **الحدود الموضوعية: نظرية التعلم بالملاحظة وقصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.**

فروض الدراسة

١. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.**
٢. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.**

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الطريقة والإجراءات

أولاً: الطريقة

١. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي.

٢. مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الكلي للدراسة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية المترددين على مركز العلاج النفسي والعصبي (العيادة النفسية) التابعة لوزارة الصحة بمحافظة الإسماعيلية وعددهم (٢٥٠) تلميذا وتلميذة.

٣. عينة الدراسة:

- عينة الخصائص السيكومترية:

تهدف هذه العينة إلى التحقق من شخصية السيكومترية لأدوات الدراسة، والكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجهه الباحثة أثناء التطبيق، وقد كان قوام العينة (٢٠) تلميذاً بمتوسط عمر (٠,٠٥٠٠) وانحراف معياري (٢.٠٣٨).

- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) تلميذ وتلميذة من المترددين على العيادة النفسية، وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية ثم تم تقسيمم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، إحدهما تجريبية أخرى ضابطة بمتوسط عمر (٩,٧٤) وانحراف معياري (١,٩٦).

أدوات الدراسة:

اشتملت على:

أ. مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أ. قياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: إعداد الباحثة .

قامت الباحثة ببناء مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الدراسة الحالية .

١. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تشخيص الأطفال المصابين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) حتى يتم التعامل معهم من خلال تقديم برامج علاجية تؤدي إلى التخفيف من حدة الاضطراب .

٢. خطوات بناء المقياس: تم بناء مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الدراسة الحالية، وفقاً للخطوات التالية:

١. مراجعة الإطار النظري لإضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء البحوث العربية والأجنبية والاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي تخص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بصفة عامة، مما ساعد الباحثة في تكوين مفهوم جيد لاضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وكتابة مفرداته .

٢. عمل لقاءات مع بعض المعلمين وأولياء الأمور للطلاب (ADHD) للتعرف على أهم المشكلات التي سببها للاضطراب لدى أبنائهم، بما ساعد في بناء مفردات المقياس.

٣. تم تحديد أبعاد المقياس من خلال ما سبق ومن ثم تم وضع تعريف لإضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وكذلك وضع تعريف لكل بعد من أبعاده.

٤. قامت الباحثة بصيغة المفردات الخاصة بكل بعد، وذلك بعد تحديد تعريف محدد لكل بعد، حيث تم صياغة المفردات بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد. فكانت المفردات محددة وقصيرة .

٣. وصف الاختبار .

يتكون مقياس لإضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد في صورته الأولية من (٤٨) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي بعد اضطراب نقص الانتباه ويتكون من (١٦) مفردة. وبعد النشاط الحركي الزائد ويتكون من (١٦) مفردة وبعد الاندفاعية ويتكون من (١٦) مفردة، ويتم عرضها وفقا لثلاث بدائل (تسبب مشكلة شديدة – تسبب مشكلة متوسطة – لا تسبب مشكلة) وعلى المسؤول عن الطفل أن يعبر عن مدى تطابق المفردة مع سلوك الطفل، وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب الذي يعبر عن الطفل.

٤. تصحيح الاختبار:

يعطي المفحوص ثلاث درجات عند الإجابة بتسبب مشكلة شديدة ودرجتان عند الإجابة بتسبب مشكلة متوسطة ودرجة واحدة عند لا تسبب مشكلة.

ثالثا: صدق وثبات الاختبار(الخصائص السيكومترية)

أولاً: الصدق: وتم ذلك من خلال عدة طرق وهي:

(أ) صدق المحتوى:

تم عرض الصورة الأولية لمقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في قسم علم النفس التربوي، وعددهم (١١ محكمين)، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

- **مدى ملائمة الصياغة اللغوية للعبارات .**
- **مدى ملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه.**
- **مدى ملائمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة .**
- **وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس .**

كانت أهم ملاحظات السادة المحكمين كما يلي :

١. **ضرورة إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية للمفردات .**
٢. **اتفاق غالبية المحكمين على ضرورة تصحيح الأخطاء اللغوية والهمزات.**

وقامت الباحثة بالتعديل وفقا لآراء المحكمين:

جدول(١) العبارات المعدلة بناء على راى المحكمين

	العباره	التعديل
١	فتره إنتباهه قصيرة	مدى إنتباهه قصير
٢	يحصل على الأشياء بقوه	ينتزع الأشياء بقوه
٤	صعوبه التعاون مع لأخرين	يتجنب التعاون مع الأخرين
٣	يمل بسرعة	يمل بسهولة ويتعرض للإحباط
٥	لا يحترم الأخرين	لا يحترم أصدقائه أو الأكبر سنا

ثانياً: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح معامل الإرتباط بين كل مفردة والبعد التى تنتمى إلية من مقياس إضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

البعد الاول	معامل الارتباط	البعد الثانى	معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط
١	**٠,٦٣٩	١٧	**٠,٧٠٢	٣٣	**٠,٧٢١
٢	**٠,٦٨١	١٨	**٠,٧١٩	٣٤	**٠,٦٨٧
٣	**٠,٦٩٦	١٩	**٠,٧١٢	٣٥	**٠,٧١١
٤	**٠,٦٢٢	٢٠	**٠,٧٣٨	٣٦	**٠,٧٢٠
٥	**٠,٦٦٦	٢١	**٠,٧١١	٣٧	**٠,٧٣٣
٦	**٠,٦٣٧	٢٢	**٠,٧٢٣	٣٨	**٠,٧٢١
٧	**٠,٦٣٩	٢٣	**٠,٧١٥	٣٩	**٠,٦٨٧
٨	**٠,٦٣٢	٢٤	**٠,٧٢٣	٤٠	**٠,٧١١
٩	**٠,٦٥٩	٢٥	**٠,٧٣٤	٤١	**٠,٧٢٠
١٠	**٠,٦٣٠	٢٦	**٠,٧٥٨	٤٢	**٠,٧٣٣
١١	**٠,٦٦١	٢٧	**٠,٧٤٧	٤٣	**٠,٧٢١
١٢	**٠,٦٤٣	٢٨	**٠,٧٠٢	٤٤	**٠,٦٨٧
١٣	**٠,٦٥٨	٢٩	**٠,٧١٩	٤٥	**٠,٧١١
١٤	**٠,٦٦٤	٣٠	**٠,٧١٣	٤٦	**٠,٧٢٢
١٥	**٠,٦٨٥	٣١	**٠,٧٣٨	٤٧	**٠,٧٣٣
١٦	**٠,٦٦٦	٣٢	**٠,٧١١	٤٨	**٠,٧٣٣

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٧٥٨، ٠,٦٢٢) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيا عند (٠,٠١)، وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي مفردات وأبعاد المقياس.

- كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت كتالي:

جدول (٣) يوضح معامل الإرتباط بين الدرجه الكليه للبعد مع المقياس التى تنتمى إلية

البعد الأول	معامل الإرتباط	البعد الثانى	معامل الإرتباط	البعد الثالث	معامل الإرتباط
قصور الإنتباه	**٠,٨٨٢	النشاط الزائد	**٠,٧٧١	الإندفاعية	**٠,٨٢٩

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يشير إلى توافر مؤشرات السياق الداخلي لأبعاد مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مما يجعلها مقبولة علميا.

ثانياً: ثبات مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

تم التأكد من ثبات الاختبار وذلك بعد تطبيقه على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتي بلغ قوامها (٢٠) تلميذاً من ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وهي حساب معامل ألفا كرونباخ.

- الثبات بحساب ألفا كرونباخ

تم إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ للوقوف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ويوضح الجدول رقم (٤) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٤) قيمة ألفا لكل مفردة بعد استبعاد درجة المفردات فى مقياس إضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن = ٢٠)

م	البعد الاول:قصور الانتباه	م	البعد الثانى: النشاط الزائد	م	البعد الثالث:الاندفاعية
المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	٠,٧٢٨	١٧	٠,٧٢٠	٣٣	٠,٧٢٦
٢	٠,٧٣٧	١٨	٠,٧٢٦	٣٤	٠,٧١٦
٣	٠,٧٤٠	١٩	٠,٧٢٤	٣٥	٠,٧٢٦
٤	٠,٧٢٢	٢٠	٠,٧٣٠	٣٦	٠,٧٢٧
٥	٠,٧٣٥	٢١	٠,٧١٨	٣٧	٠,٧٣٥
٦	٠,٧٤٠	٢٢	٠,٧٢٦	٣٨	٠,٧٢٦
٧	٠,٧٢٦	٢٣	٠,٧١٦	٣٩	٠,٧١٦
٨	٠,٧٢٤	٢٤	٠,٧٢٦	٤٠	٠,٧٢٦
٩	٠,٧٢٩	٢٥	٠,٧٢٧	٤١	٠,٧٢٧
١٠	٠,٧١٨	٢٦	٠,٧٣٥	٤٢	٠,٧٣٥
١١	٠,٧٢٦	٢٧	٠,٧٣٥	٤٣	٠,٧٢٦
١٢	٠,٧١٦	٢٨	٠,٧٢٠	٤٤	٠,٧١٦
١٣	٠,٧٢٦	٢٩	٠,٧٢٦	٤٥	٠,٧٢٦
١٤	٠,٧٢٧	٣٠	٠,٧٢٤	٤٦	٠,٧٢٧
١٥	٠,٧٣٥	٣١	٠,٧٣٠	٤٧	٠,٧٣٥
١٦	٠,٧٣٥	٣٢	٠,٧١٨	٤٨	٠,٧٣٥
ثبات البعد الاول	٠,٧٣٠	ثبات البعد الثانى	٠,٧٣١	ثبات البعد الثالث	٠,٧٣٠

ألفا للمقياس ككل ٠,٧٣٢

ويتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات المفردات تراوحت بين (٠,٧١٦-٠,٧٣٠)، وبلغ ثبات الكلي للمقياس (٠,٧٣٢)، وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، حذفت المفردات رقم (٢-٣-٥-٦-١٥-١٦) من بُعد قصور الانتباه، والمفردات رقم (٢٦-٢٧) من بعد النشاط الزائد، والمفردات رقم (٣٧-٤٢-٤٧-٤٨) من بُعد الاندفاعية، وتم إعادة حساب الثبات للمقياس ككل بعد حذف المفردات، وكانت قيمة ألفا (٠,٧٦٥). وأصبح مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في صورته النهائية بعد حذف العبارات ٣٦ عبارة.

جدول(٥) ثبات الابعادبعد حذف المفردات

ثبات البعد الاول	٠,٧٣٦	ثبات البعد الثانى	٠,٧٦٤	ثبات البعد الثالث	٠,٧٥٥	ثبات المقياس ككل	٠,٧٦٥

والخلاصة أن مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يتوفر به شروط الصدق والثبات.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنه من حذف بعض العبارات، أصبح المقياس في صورته النهائية تكون من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على الأبعاد.

جدول رقم (٦) أبعاد مقياس إضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد

البعد	أرقام العبارات	أعداد العبارات
قصور الإنتباه	١-١٠	١٠
النشاط الزائد	١١-٢٤	١٤
الإندفاعية	٢٥-٣٦	١٢

ثانياً: برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: (إعداد الباحثة)

- قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على نظرية التعلم بالملاحظة لألبرت باندورا (Alpert Bandurs) لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، معتمدة على ملاحظة السلوك المرغوب ثم معاودة تقليده ونمذجته، وبعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة تقدم الباحث البرنامج مكون من (٢٥) جلسة تدريبية مدة جلسة كل جلسة تتراوح من ٤٥ –٦٠ دقيقة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، بما في ذلك الجلسة

الختامية التي يتم فيها تطبيق المقياس كقياس بعدي لتحديد فاعلية البرنامج، وتقويم الطلاب للبرنامج وتحديد موعد لتطبيق القياس التتبعي.

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى خفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وذلك من خلال جلسات البرنامج القائمة على نظرية التعلم بالملاحظة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- أن يتعرف التلاميذ على السلوكيات الخاطئة التي يقوموا بها.
- أن يتعرف التلاميذ على الآثار السلبية للسلوكيات الخاطئة.
- أن يتدرب التلاميذ على عدم النهوض من مكانهم بدون إذن.
- أن يقلل التلاميذ من الحركات العشوائية للطفل.
- أن يقلل التلاميذ من هز الجسم والتملل أثناء الجلوس على المقعد.
- أن يتدرب التلاميذ على أخذ إذن قبل القيام من المقعد.
- أن يتدرب التلاميذ على الطريقة الصحية للجلوس على المقعد.
- أن تزيد المدة التي يقضيها التلاميذ جالسين بهدوء على المقعد لفترة من الزمن.
- أن يُستثمر طاقة التلاميذ في أنشطة إيجابية داخل الفصل (مسابقة ثقافية).
- أن يتدرب التلاميذ على تمارين الثبات الحركي.
- أن تحث التلاميذ على اتباع التعليمات.
- أن يتعرف التلاميذ على أهمية احترام القوانين وانتظار الدور.
- أن يتعلم التلاميذ الاستماع، وعدم مقاطعة حديث الآخرين.
- أن يتعرف التلاميذ على مساوئ التسرع.
- أن يتدرب التلاميذ أهمية انتظار الدور، وعدم مقاطعة حديث الآخرين.
- أن يتدرب التلاميذ على تركيز الانتباه.
- أن ينتبه تلاميذ الباحثة أثناء عرض قصة من المنهج الدراسي.
- أن يحدد التلاميذ الشكل المفقود.
- أن يشارك التلاميذ في قراءة قصة.
- أن يلون التلاميذ حرف الراء أثناء القراءة.
- أن يعد التلاميذ الأشكال المكونة للصورة.

- أن يتدرب التلاميذ على نقل الانتباه من نشاط لآخر.
- أن يتعرف التلاميذ على أهمية التركيز والانتباه أثناء المشاركة في الأنشطة.
- أن يعرض حروف الهجاء باللغة العربية على شكل كروت بألوان مختلفة.
- أن يتعرف التلاميذ على تصنيف حروف الهجاء وفقا لشكل الحرف.
- أن يحدد التلاميذ الشكل المختلف.
- أن يصنف تلاميذ حروف الهجاء وفقا للون وليس شكل فقط.
- حث التلاميذ على الانتباه للشكل واللون معا.
- أن يتعرف التلاميذ على تصنيف وتحليل الأشياء المتشابهة.
- أن يتمكن التلاميذ من التواصل للشكل المتشابه تماما.
- أن يحدد التلاميذ الشكل المختلف داخل النشاط.
- أن يحدد التلاميذ الأخطاء التي يقع فيها أثناء النشاط.
- أن يصحح التلاميذ الأخطاء بالاشتراك مع الباحثة.
- أن ينجذب انتباه الطفل المثيرات السمعية.
- أن يتدرب التلاميذ على مجموعة مثيرات تعتمد على التمييز السمعي.
- أن يحدد التلاميذ مصدر الصوت.
- أن ينجذب انتباه التلاميذ الصوت.
- أن يتدرب التلاميذ على الانتباه عند سماع المثيرات المختلفة.
- أن ينتبه التلاميذ الكلمات التي تبدأ بحرف واحد.
- أن يتدرب التلاميذ على مطابقة الصورة عند سماع الإسم.
- أن يتدرب على التمييز اللمسي.
- أن يميز التلاميذ الأشياء من خلال حاسة اللمس.
- أن يتعرف على الطعم المالح والحلو من خلال التذوق.
- أن يتعرف التلاميذ على ترتيب الأرقام تصاعدي وتنازلي.
- أن يتعرف التلاميذ على ترتيب حروف الكلمات.
- أن يتدرب التلاميذ على ترتيب كلمات الجمل.
- أن يتدرب التلاميذ على الانتباه للتفاصيل.
- أن يتمكن التلاميذ من الانتباه للتفاصيل وتذكرها.

الحاجة إلى البرنامج وأهميته:

تنبع أهمية البرنامج من الأساس النظري الذي تعتمد عليه الدراسة إلى خفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من خلال ملاحظة السلوك المرغوب ومحاولة تقليده ونمذجته على باقي السلوكيات الحياتية ومساعدتهم على إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن رغباتهم ومحاولة التعبير عن سلوكياتهم بطريقة إيجابية ومحاولة تقليل الاندفاعية وبث روح التعاون بين الطلاب بعضهم وبعض، كما تنبع أهمية البرنامج من توضيح أهم الأسس والقواعد التي تساعد التربويين في التعاون مع تلك الفئة من ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة.

الأسس العلمية والاعتبارات التربوية التي يستند عليها البرنامج:

جلسات البرنامج:

كل جلسة تشمل (عنوان الجلسة، الهدف، زمن الجلسة، الإجراءات التنفيذية لها الأنشطة الخاصة بكل جلسة، التقويم، الواجب المنزلي).

تقويم البرنامج:

أ- التقويم المبدئي: القياس القبلي لإضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد.

ب- تقويم تكويني: الواجبات المنزلية المتعددة بعد كل جلسة.

ج- تقويم نهائي: القياس، البعدي لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد.

١. تقويم تتبعي: ويتم بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج للوقوف على مدى استمرارية البرنامج في خفض إضطراب الانتباه والنشاط الزائد.

ثانياً: إجراءات الدراسة

١. تم تطبيق مقياس تشخيص إضطراب الانتباه والنشاط الزائد على العينة الأساسية قوامها (٢٥٠) تلميذ وتلميذة من المترددين على العيادة النفسية بمحافظة الإسماعيلية.

٢. تم تقدير صدق وثبات مقياس تشخيص الأطفال المصابين إضطراب الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) على عينة مكونة من (٢٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية المترددين على العيادة النفسية بمحافظة الإسماعيلية بمتوسط عمر(٩,٠٥٠٠) وانحراف معياري (٢,٠٣٨).

٣. بعد استبعاد التلاميذ الذين لم يستكملوا أي مقاييس الدراسة، وتم أخذ التلاميذ الذين يقعون في الأرباعي الأعلى وكان عددهم (٥٠) تلميذا وتلميذة.

٤. تم تطبيق مقياس تشخيص الأطفال المصابين إضطراب الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) على عينة مكونة من (٥٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإبتدائية المترددين على العيادة النفسية بمحافظة الإسماعيلية بمتوسط عمر (٩,٧٤) وانحراف معياري (١,٩٦).
٥. تم تقسيم التلاميذ بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وبلغ عددها (٢٥) ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٢٥).
٦. تم تطبيق مقياس ستانفورد بينيه النسخة الخامسة (البطارية المختصرة).
٧. تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
٨. تم تطبيق القياس البعدي على مقياس قصور إضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على المجموعة التجريبية والضابطة.
٩. تم إجراء اختبار (ت) لعينات مستقلة وعينات مرتبطة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج وأثره في خفض الاضطراب.
١٠. بعد مدة شهرين من تم تطبيق القياس التتبعي لمقياس إضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية البرنامج في خفض الاضطراب.

ثالثاً: الأسلوب الإحصائي المستخدم

يعتمد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة الحالية على طبيعة الدراسة، والمتغيرات المستخدمة محور الاهتمام، وحجم العينة، والدرجات الخام، ولذلك فقد استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١. الإحصاء الوصفي: Descriptive statistics

ويتمثل في المتوسط والوسيط كمقاييس للنزعة المركزية، والانحراف المعياري كمقياس التشتت، ولذلك للتحقق من مدى اعتدالية التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة. وتم حساب هذه المؤشرات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS

٢. الإحصاء الاستدلالي Inferential Statistics

ويتمثل في حساب اختبار الفروق ت عينات مستقلة وعينات مرتبطة .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Sample T Test، كما تم حساب حجم التأثير مربع إيتا، وتتضح النتائج في الجدول الثالي:

جدول(٧) الفروق بين متوسطات درجات مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي

مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد	القياس القبلى ن=٢٥		القياس البعدي ن=٢٥		قيمة(ت)	حجم التأثير (مربع إيتا)
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٥,٠٤٠	٧,٢٧	٥٢,٨٨	٧,٤٦	**٥,٦٧	٠.٩٤٧

**دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، حيث بلغت قيمتة "ت" ٥,٦٧ وهي قيمة دالة إحصائيا عند ٠.٠١ .وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) = ٠,٩٤٧. وهذا يعني أن التلاميذ الذين تلقوا البرنامج قد تحسن أداؤهم، كما انخفض لديهم أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة (ADHD). وقد ظهر ذلك من خلال الآتي:

- **أظهرت درجات القياس القبلي معدل مرتفع لإضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، والتي تمثلت في ظهور مشكلات في ضبط السلوك من حيث كثرة الحركة والانتقال من نشاط لآخر، ومن مكان لآخر دون هدف واضح أو سبب محدد، وأيضا صعوبة في التركيز والملاحظة الدقيقة للنشاط المكلف به، وصعوبة الانتباه للتفاصيل ومواصلة الانتباه لبعض الوقت. كما كانت هناك محاولات لإنهاء الجلسة قبل موعدها، كما كانوا مندفعين ومتسرعين في الإجابة على أي سؤال دون تفكير مسبق مما كان له الأثر في وقوعهم الدائم في الخطأ عند أداء المهام.**
- **ساعدت أنشطة البرنامج الذي تلقته المجموعة التجريبية على التقليل من حدة اضطراب (ADHD)، وقد ظهر ذلك من خلال ملاحظة سلوك النموذج أثناء أداء النشاط ومحاولة محاكاته ثم نمذجته للاستفادة منه وبناء على آراء الوالدين فقد انعكس على باقي المواقف الحياتية وأصبح التلميذ قادر على التعبير عن نفسه وعن رغباته بطريقة إيجابية.**

- اعتمد البرنامج على التفاعل النشط والمشاركة الفعالة للتلاميذ أثناء تنفيذ جلسات البرنامج مما ساهم في التقليل من حدة النشاط الزائد (HD)، مما أضاف طابع من المتعة والراحة والمرح، وأثار لديهم الدافعية لمزيد من التعلم.
- تنوع الأنشطة المستخدمة وتقديم تغذية راجعة للتلاميذ المتدربين ساهمت في تشجيعهم على الاستمرار في البرنامج.
- صاحب بالبرنامج تعزيز من قبل الباحثة للمتدربين مما زاد من فاعلية البرنامج وزاد من قدرة التلاميذ على الأداء الصحيح للنشاط المستخدم، وهذا ما أكد عليه بندورا Bandura إلى أن البعض يميلون لتقليد السلوك الملاحظ إذا كان يعقبه تعزيز، فعندما يحصل المفحوص على نتائج مجزية كالثواب يستمر في محاكاة السلوك المرغوب الذي يتبعه إحساس بالرضا والسعادة (تعزيز داخلي).

وبهذا فقد أكد باندورا على أن هناك مراحل للتعلم بالملاحظة تبدأ من خلال الانتباه إلى السلوك الملاحظ أو تذكر وقائعه وإعادة إنتاجه، ثم الدافعية لإعادة السلوك في مواقف جديدة، وعليه يعد وعليه يعد الانتباه هو الشرط الأول والأهم في نجاح التعلم بالملاحظة فعلى التلميذ أن ينتبه جيدا للنموذج، ومشاهدة ما يعرضه بدقة وعناية، وفي بعض الأحيان يصعب على المفحوص مواصلة الانتباه لفترة من الزمن أو الشعور بالملل. وهنا يجب على الملاحظ أن ينوع في عرض النشاط لزيادة الانتباه أو مواصلته من خلال استخدام الصور الملونة أو الرسوم المتحركة أو الفيديو. وقد أكد بندورا Bandura على أثر البيئة في ملاحظة السلوك. فعادة ما يكتسب التلميذ سلوكه من البيئة المحيطة التي تمثل الوسط المحيط بالتلميذ، فنجد أن هناك نماذج كثيرة محيطة بهم تؤثر فيهم ويتأثرون بها، مثل الوالدين داخل الأسرة والشخصيات في التلفاز والأصدقاء في الواقع، والمعلمين في المدرسة. فيتم ملاحظة سلوكهم ثم ترميز السلوك المكتسب ليتم استخدامه في وقت لاحق، خاصة إذا قوبل هذا الأسلوب بمكافئات مادية أو معنوية.

فيساعد ذلك على استمرار السلوك الملاحظ وتكراره في المواقف المشابهة، ومن ثم يؤدي ذلك إلى انخفاض معدل اضطراب (ADHD) لأفراد المجموعة التجريبية ويؤكد على فعالية البرنامج في خفض الاضطراب، اما سبق يتضح تحقق الفرض الأول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هوارد وبيتر وليلي (Howard, B. A. Peter, I & Lilly H, 2009) ودراسة دافيدالسوب واثييرميسكوف وليزبوت (David, H. Allsop. Esther, H Miskoff, LesBolt, 2005) ودراسة (محمد محمود، ٢٠١١) ودراسة (Razieh Tadagon Nabavi, 2012) التي أكدت جميعها على أهمية الملاحظة في عملية التعلم إضطراب الانتباه المصحوب

بالنشاط الزائد، وذلك لكي تحدث عملية التعلم لابد أن ينتبه المتعلم بفاعلية لما يعرضه النموذج من (سلوك- مهارة)، ثم يقوم بنسخ وتقليد النموذج من خلال المحاكاة للسلوك المكتسب.

التحقق من الفرد الثاني:

وينص الفرد التاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. ولاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة ابتدائية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة **Independent Sample T Test**.

كما تم حساب حجم التأثير مربع ايتا، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول(٨) الفروق بين متوسطات درجات مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي

مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد	المجموعة التجريبية ن=٢٥		المجموعة الضابطة ن=٢٥		قيمة(ت) ودلالتها	حجم التأثير (مربع إيتا)
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٢,٨٨	٧,٢٧	٥٤,٠٤٠	٧,٣٨	*٢,٤٠	٠,٩٩٤

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت= ٢,٤٠ وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥ وبلغت قيمة مربع إيتا (حجم التأثير)= ٠,٩٩٤

ويمكن تفسير تفسير تلك النتيجة كما يلي:

- نظرا للتدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على خفض إضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد من خلال البرنامج المقدم، أدى ذلك إلى خفض اضطراب (ADHD) لديهم، على عكس تلاميذ المجموعة الضابطة، وهذا ما أكدت عليه النتيجة السابقة.
- ساهم البرنامج في التدريب على زيادة التواصل والتفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية، مما زاد من معدل الثقة بالنفس لدى المتدربين.
- كما ساهم البرنامج في الوصول للمعدل الطبيعي للحركة لدى التلاميذ، والحد من النشاط الزائد، والتحكم في الحركات الجسمية بشكل جيد.

- وقد ساعد البرنامج أيضا في كبح السلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية، وتعلم التفكير قبل أي تصرف، والقيام بالسلوك الملائم طبقا للموقف المقدم.
- أدى خفض إضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، قصور الانتباه، والنشاط الزائد، وتقليل الاندفاعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، على زيادة القدرة على التذكر والفهم الجيد، كما ترك أثر إيجابي على النواحي الأكاديمية والوظيفية بشكل أكثر كفاءة من تلاميذ المجموعة الضابطة.

وقد كشف بندورا (Bandura, 1977) أن الإنسان بطبيعته يتأثر بآراء الآخرين واتجاهاتهم عند ملاحظة سلوك ما وقد اقترح Bandura, 1977 ثلاثة أساليب التعلم بالملاحظة وهي كالتالي تعلم سلوكيات جديدة من خلال التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر وسائل الإعلام والتي تشكل مصدر مهم للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي حيث يقوم التعليم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها، كما أن الكف والتحرير قد يؤدي إلى ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها، كما أن معاقبة المعلم لأحد تلاميذه على مرأى من الآخرين ينقل أثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ .بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سببا في عقاب زميلهم، وقد يلجأ البعض إلى تحرير الاستجابات المقيدة، وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة.

والتسهيل وفيه تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة المقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان والترك، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة التي ترفضها البيئة أو تنظر إليها على أنها سلوك سلبي وعلى هذا فقد ساعد البرنامج على تلقي الكثير من الخبرات المتعلمة من خلال ملاحظة النموذج، وهو ما يسمى التعلم بالمحاكاة أو النمذجة ويؤكد هنا بندورا Bandura إلى أهمية الخبرات التي يتم تعلمها من خلال الممارسة والتجربة، حيث يمكن تعلم السلوك المراد تعلمه بشكل مباشر يتمثل في ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة عليه.

ويتفق هذا التفسير مع دراسة عادل عبد الله ٢٠٠٢، ودراسة ولي وفيلدمان Lee. L & Feldman, H. 2007) ودراسة وروسيل رمسي Russel Ramsay, 2010 وسودها Sudha, 2011 ودراسة مروة هشام (٢٠٢٠)، والتي أكدت جميعها على أهمية تقديم البرنامج لعلاج اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية . ولاختبار هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، باستخدام اختبار(ت) للعينات المترابطة Paired Sample T Test، وتتضح النتائج في الجدول الثالي:

جدول(٩) الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعى على درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد

مقياس قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد	القياس البعدي ن=٢٥		القياس التتبعى ن=٢٥		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٢,٨٨	٧,٢٧	٥٢,٠٠٠	٦,٩٥٢	٠,١٤٣	غيرداله

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس قصور الانتباه والنشاط الزائد، مما يدل على بقاء أثر البرنامج واستمرارية فاعليته في خفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا يعني تحقق صحة الفرض الثالث.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة، كما يلي:

- **اكتسب تلاميذ المجموعة التجريبية القدرة على ضبط النفس وتقليل النشاط الحركي والاندفاعية، وزيادة الانتباه واستمراريته أثناء القيام بالأنشطة المختلفة مما أدى إلى بقاء الأثر الإيجابي للبرنامج بعد الانتهاء من مدة التدريب عليه بفترة، مما يدل على ثبات ما تعلمه الطلاب وتدربوا عليه.**
- **تنوع الأنشطة المستخدمة خلال تطبيق البرنامج من صور ورسومات وفيديوهات باستخدام الداتا شو والباوربوينت، مما كان له أكبر أثر على جذب الانتباه وزيادة مدة الانتباه لفترة أطول.**
- **الحرص على استخدام البطاقات التقويمية لكل جلسة تدريب بالبرنامج المساعد على تحديد أهم جوانب القوة والضعف، وتقديم التغذية الراجعة مما ساعد تلاميذ المجموعة**

التجريبية على الاحتفاظ بالانتباه لمدة طويلة في الفترة التي تدربوا عليها وكذلك بعد انتهاء البرنامج.

- كما ساعد البرنامج المقدم في مد يد العون من خلال تقديم علاج ودعم نفسي ومعنوي للتلاميذ المصابين باضطراب ADHD، حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من الإندماج في المجتمع وتعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال استخدام فنيات كالنمذجة وضبط الذات للتحكم في النشاط الزائد والملاحظة والتعزيز لزيادة الانتباه وتقليل الممارسات الضارة، والاحتفاظ بالسلوك المناسب من خلال محاكاة النموذج وتحويلها إلى رموز يتم الاحتفاظ بها وتخزينها على نحو لفظي أو حركي أو تعبيري في الذاكرة ليسهل عملية الاسترجاع، والاستراتيجيات التي استخدمت فيها الأنشطة المقدمة، والعمل على إتقانها، زاد من ثقة المتعلم بنفسه بحيث أصبحوا أكثر قدرة على مواجهة الاضطراب والتقليل من حدته، مع القدرة على ضبط الذات للتحكم في الحركة لتتناسب مع الموقف المقدم. وقد ساعد البرنامج على دعم التفاعل الإيجابي مع المعلم، وتقليل الاندفاع والتسرع عند الإجابة على الأسئلة، مما يقلل الوقوع في الخطأ، كما ساعد أيضا على ضبط الانفعالات، ونوبات الغضب والعدوانية، والقدرة على إقامة علاقات إجتماعية وصداقات يسودها جو من الحب والتعاون والتواصل الفعال مع الأقران أثناء تنفيذ جلسات البرنامج والخروج من دائرة الاضطراب بشكل ملحوظ.

ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثالث، وهي النتيجة تتفق مع دراسة Michael, A, 1992 ودراسة Zambo, Debby, 2006 ودراسة Lee, L&Feldman, H. 2007 ودراسة Sarah, W&AlyciaRanie, C 2017 والتي أكدت على أهمية البرامج العلاجية المقدمة لخفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد.

المراجع

صالح الداهرى .(٢٠٠٥) مبادئ الصحة النفسية .عمان: دار وائل

علا إبراهيم. (١٩٩٩). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال بإستخدام برنامج تعديل السلوك. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علا إبراهيم. (٢٠٠١). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال بإستخدام برامج تعديل السلوك، دار القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع.

فتحى الزيات. (٢٠٠٦). أليات التدريس العلاجى لذوى صعوبات الإنتباه وفرط الحركة والنشاط الزائد. بحث منشور بالمؤتمر الدولى لصعوبات التعلم بالرياض.

كمال سالم. (٢٠٠١). إضطراب قصور الإنتباه والحركة المفرطة خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها. العين، دار الكتاب الجامعى.

ماجده زغلول. (٢٠١٩). تأثير فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه على الذاكرة العاملة لدى الطفل عسير الكتابة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربى بن مهدى.

محمد محمود. (٢٠١١) أسباب السلوك العدوانى عند الأطفال من وجهة نظرهم. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢(٤٢).

مروه هاشم. (٢٠٢٠). باندورا نظرية التعلم الإجتماعى. مجلة كلية التربية بدمشق،٤(٧).

هاشم عاشور. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لخفض إضطراب الإنتباه وتحسين الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية ببنها مج ٣(٨).

American Psychatric Association . (2000). Dignnostic And Statisical Manual of Mental Disorder (4ThED،TEXT REV) Washington ،dc; American Psychiatric Association.

American Psychiatric Association.(2013). Diagnostic And Statical Mental Disorder fifth edition(DSM) Washington:D.C American Psychiatric Press.

Bandura,A.(1976).Influence of models Reinforcement contingenicies of Acquisition of imitative responses. journal of personality And social psychology،(6).

Bandura,A.(1977).Self-Efficacy. Toword Aunifying Theory Of Behavior Change،Psychological Review،84(2)191.

Bandura,A.(1997). Self-efficacy: The Exercise Of Control. New York: W.H.Freeman-

Barkely,R.(2003).Issues in The Diagnosis of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Children، journal of Brain Development،25(13).

Barkly,R&Russel,k(2009).The Inattentive Type Of ADHD As Adistinet Disorder: what Remins to be Done: Journal OF Clinical Psychology،8،489-493.

David,H.Allsop,Esther,H.Miskoff,Les Bolt.(2005)Individual Course-Specific Strategy in Struction For College Students With Learning Disablities And

ADHD:Lessons Learned Amodel Deminstration project Learnias Disablities Research&Projectice

Harpin,V.A.(2013).The Effect Of ADHD On The Life Of AnIdividual ،their Family And Gmmunity From Personal To Adult Life،WWW،Archidis Child.COM.

Howard,B. A،peter,l.E& lily,H.(2009).Observed Classroom Behavior Of Children With ADHD :Rlation Ship To Gender And comorbidbty.Journal Of children& Adolescent trauma،30(4).

Jocobs,c..&Wendel,B.(2015).The Ever thing Health Guide to Adult ADD-ADHD Expert Advice To Find The Right Diagnosis. Evaluation And Treatment Avon،Massi ،Netwton.

Lee,L&Feldman,H.(2007).Academic And Educational Out Comes With ADHD. Journal Of Pediatric Psychology،32(6)،643-654.

Louth, G.W, Heubeach ,B،G. &Mackwiak ,k.(2006).Observation Of Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder Problem In Their Natural Class.Journal Of Theoretical Social Psycolgy.36(2).

Michael,A.(1992).Video Tape Self-Modeing In The Treatment In Attention Deficit Hyperactivity Disorde Journal Of Childr Family Behavior Therapy(4).

Michael,k,Mark,D..R&Rmatt,A.(2008).Quantifying ADHD Classroom inattentiveness،its moderators،And Variability:Ameta Analytic Review And psychiatry،49:1.

Michael,L,J.,kofler,M.(2007).Classrom Observation of Children With ADHD And Their Peers: Meta- Analitic Review . Journal of Children Psychology And Psychiatry 22(4).

Mona Fathy.(2019).Assessment Balance Impairment In ADHD In Children .Journal Of Children Natural،16(9)44-68.

Razieh Tadagon Nabavi.(2012). Bandura Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory. .Journal of psychology،44(4).

Russell Ramsay,J.(2010).CBT For Adult ADHD Adaptation And Hypothesized Mechanisms Of Change. Journal Of Cognitive Psychotherapy،24(1)،37-45

Sarah, w. G&AlyciaRenie, C.(2017)The Use OF Video-modelling As A method for improving the social play skills of cgildern with Attention Deficit Hyperactivity Disorde ADHD. British journal of occupational therapy.

Sudha.(2011).Factors Influencing the Change Cartoon Programs on Viewing – Namex .international Journal of management Research،1،31-43

Vivian Khamis.(2017).Attention Deficit Hyperactivity Among School-Age United Arab Emirates Children International. *Journal Of Especial Education* ،v26،n3.

Zambo,Debby.(2016).Learning from picture Book Characters in Rwadalood Session For Students With ADHD.Teaching Exptional Plus 2(4).

Abstract: The current study aimed to verify the effectiveness of a program based on observational learning theory, to reduce attention deficit disorder Accompanied by hyperactivity among pupils at the primary school, the study sample consisted of (50) pupils from the psychological and nervous system of the Ministry of Health in Ismailia government, divided into 2 groups. The first is experimental group consists of (25) pupils and the second one the control consists of (25) pupils, the study used scales include: scale of disorder of attention deficit, and a program based on observation learning theory to reduce attention deficit disorders and hyperactivity, which are prepared by researcher, the study found: the effectiveness of a theory -based program to reduce attention deficit disorder accompanied by activity among the pupils.
Keywords: attention deficit hyperactivity disorder, observational learning theory.